الثورة الاثنين 9 ذو الحجة 1431هـ الموافق 15 نوفمبر 2010م العدد (16805)

# عيد العافية

عمر كويران

**تزدحم مكة بالملايين من الحجاج تلبية للدعوة إلى حج بيت الله الحرام وعافية الخروج من ذلك المكان المحيط بالكعبة المشرفة بتأدية التوبة والغفران كمن ولدته أمه وهو الهدف الذي من أجله فرض الحج بشرعية أركانه لمن استطاع إليه سبيلاً.**

**العيد بمظهر مكونه في هذه الأيام مصفى لمخرجات انعكس حال مصفاها من تلك البقعة المباركة فيها إلى مطارح الأمم المسلمة لبقاع الأرض..وبما أن اختلاف الزمن من ذاك العهد إلى هذا اليوم فإن مظاهر العيد لم تعد بنفس النمط المتعود عليه عند الجميع نظراً لتعقيد المواضع التي سيطرت على العالم بمختلف عقائده حتى أصبحت المجتمعات غير قادرة على التعاطي مع الحياة فكيف بحال المعتقد بقدسية عيد الأضحى وما استوجب اتباعه بنص المعقود عليه من ذبح أضاح وملبس جديد إذ لم يكفل الزمن استمراريّة التواصل مع العادات والتقاليد المسيرة لنظام التكيف مع العيد، فالأسعار بلغت الحلقوم وحتى الحج نفسه فاقت تكاليفه، فأي مقاس يمكن إلباسه بتفصيل مطالب العيد إلا لمن استطاع إلى ذلك سبيلاً.**

**ضعفاء المحصول من المال يجدون مكانتهم بين المجتمعات القادرة غير متطابقة كونهم الأكثر عدداً.. ووجدت الأسواق أنها في انخفاض دائم لمقام دخلها فأهل المال ذوو الدخل العالي قلة وغير متوافقين مع السوق بالشكل المطلوب، بينما ذوو الدخل المحدود إمكانياتهم لا تسمح بتداول الأوراق المالية في هذا المحور.. ليظل التجار في حيرة من الأمر لأن ٩٥٪ من العموم اكتفوا بما اشتروه من ملابس خلال تسوقهم في أواخر شهر رمضان المبارك مقتصرين بما لديهم لهذا العيد المسمى بالعيد الكبير تحت سقف أنه عيد العافية.**

**موظفو القطاع العام لم يسمح لهم عيد الأضحى بالتوافق مع المصاريف بموازنة مطلب الصرف، فالمعاش محدود والقاسم المشترك المدة الأمنية لاستلامه أو لا يمكن مواكبة أيام العيد بالدرجة المفرطة، فالعيد يصادف تاريخ زمن غير مناسب لتطبيق المراد والاقتراض على حساب المعاش أمر غير مرض ونية السفر إلى القرى بالأرياف معول هم في ترتيب الحساب للمدفوعات، والبقاء في المدينة محط العمل لا منتعش للمذاق فكيف بحال من يطلب ثمن الأضحية وما يطلبه الجزار وخلافه، أما الصدقة في السنّة لهذا اليوم لم تعد عند الأغلبية لها محل بحجة أهل البيت أحق، ومقابل خلوا الحبيب اعتمد الكثير لحمه (الدجاج) هي الأكثر اقتراباً باعتبار سعر الدجاجة ألف ريال كحد للعمر الافتراضي لمقاييس الأعمار المرتبطة بالذبح في هذا العيد ولا داع للتفكير بأسعار الأبقار والأغنام والماعز والجمال من فئة الكبار كون المقصود من ذلك كله النوايا الحسنة لمعطيات هذا اليوم.**

**هناك جهات تحمل ذنوباً عظيمة بتمسكها بعدم صرف مستحقات مالية هي في الأساس ضروري استلامها قبل العيد لتخفيف عبء المعاناة مما قد يجعل مستحقيها يشكون المولى عز وجل لأن الشكوى لغيره مذلة وهو ما سيعود على الممتنع عن دفعها بالسوء في الحال لا سمح الله .. ندعو جميع الجهات إلى التيسير للمستحقين بما هو مستحق لهم تجنباً للإصابة بما سيلحق على من يمانع إعطاء الحق لكل ذي حق حقه قبل أن يجف العرق.. فهل قبل إجازة العيد سيجيز أهل الشأن منحهم للمساكين حق التسكين لأمان أيام العيد.. إن شاء الله.**

# خليجي 20... هل سنحسن الاستمتاع بالحدث؟

سعاد محمد عبدالله*

**■ لا يكره الناس الشائعات إلا عندما تكون عنهم ...فما بالكم عندما تكون تلك الشائعات منصبة على وطن بكُل ما فيه ... شائعات تقف وراءها أياد ليست نظيفة على الإطلاق وتحاول أن تستفيد منها في خلق جو غير طبيعي من ناحية.... وفي استغلال بعض مشاكلنا لتحقيق أرباح طائلة من ناحية أخرى...**

وما أكثرها تلك الشائعات التي حاولت حرمان اليمن من استضافة بطولة كأس خليجي عشرين ... وعندما لم يتأتّ لها ذلك عادت للتشكيك في أهليتنا لاستقبال هذا الحدث .. فالإنسان يشعر بالسعادة إذا كان طموحاً ويسعى لتحقيق هدف في حياته أو إذا طرأ حدث كبير يغير مسار حياته.. فما بالكم عندما يكون ذلك الهدف الحدث وهو الذي يسعى إليه وطن الحكمة والإيمان ..وطن بحاجة ماسة لأن يفرح ويعيش أجواء احتفالية رياضية لم يسبق له أن عاشها ..؟! وبعيداً عن الحديث عن طريقة التنظيم والإعداد لاستضافة بطولة خليجي عشرين ومدى الاستعداد لإقامة البطولة وفنادق الإيواء وما تم لتجهيز المنشآت ..فكُل تلك التفاصيل لها جهات معينة ولجان مكلفة بالقيام بها ... دعونا نتحدث في ما يخصنا كأفراد وكيف حضرنا للاستمتاع بأيام إقامتها ...؟ وهذا هو الذي نحن بحاجة للبحث فيه...فكل هذه الأجواء الاحتفالية لابد أن تكون نقطة التقاء الجميع والتي نأمل أن تذوب فيها كل خلافاتهم ...وتتبخر كل انقساماتهم ..وتجمعهم مشاهد البهجة التي تعم الجميع.

الاهتمام الشعبي بها لأنها حدث أكثر من متميز قد لا يتكرر في حياة جيل من الأجيال أكثر من مرة ..وإدراكا لكل ذلك رأينا كيف تحتفي الشعوب في مختلف أنحاء المعمورة بمثل هذه البطولات وخاصة بطولات كرة القدم اللعبة الأكثر شعبية عما سواها من الألعاب الأخرى، وليتخيل كلٍ منا كم سيكون رائعاً أن يكون حاضراً ومشاركاً في أول بطولة كروية تنظم في وطننا ويكون حاضراً في مدرجات ملاعبها متابعاً لمبارياتها خصوصاً وأنها البطولة الأولى التي تنظم على أرضنا وقد تصبح محفل غبطة أجيال قادمة ...

في مثل هذه البطولة ليست مشاعر البهجة هي العائد الوحيد بالنفع علينا .. فالمنافع ستشمل كُل جوانب الحياة اقتصاديا وثقافياً ومعرفياً وكروياً ..ستكون سوقاً مربحة لأصحاب الحرف الشعبية والصناعات الصغيرة لتسويق منتجاتهم والتعريف بها لدى دول الجوار ...كما ستكون سوقاً لبعض منتجاتنا مثل العسل والأدوية النباتية وغيرها...الأيام التي ستمر فيها أيام البطولة ستكون محل اهتمام ومتابعة من العالم ...سيتابعون كيف احتفينا بها وكيف استقبلناها وتعاملنا مع أحداثها ... ستكون مقياساً لمدن تحضُّرنا ووعينا ورقينا.

إنَّ تعاملنا مع هذه البطولة هي فرصة لنختزل فيها كل المسافات لنقل صورة جميلة عن الوطن وصورة إيجابية عنا كشعب ولحضارة ضاربة في أعماق التاريخ...وأصالة مازالت محل اعتزاز كُل العرب .

الجميل أن البطولة ستقام في عدن مما يعني أن العنصر النسائي سيكون حاضراً إذا ما سهلنا لهن بعض ما يلزم حضورهن كتخصيص مدرجات خاصة بهن ...وستكون البطولة محفزاً لارتفاع نسب الشباب الذين سيتجمعون لمزاولة كرة القدم وهم في حاجة لذلك لإبعادهم عن الوقوع في أيدي أصحاب الأفكار الضالة.

قبل صفارة بدء البطولة تكون العائلات قد حددت المباريات التي ستحرص على أن تكون حاضرة لمتابعتها ..وحددت الموازنات لها، فهي بطولة أشبه بموسم سياحي مفعم بالمحبة والأخوة.

ومن هنا .. من العزيزة صحيفة الثورة نقول لأشقائنا الخليجيين :

اليمن كلها ترحب بكم ومحافظات عدن ولحج وأبين تقول لكم:

نزلتم أهلاً.. وتردِّد بقية المحافظات: وحللتم سهلاً... وإن لم تسعكم الأرض سنضعكم في أحداق أعيننا.

● مسؤولة دائرة المرأة والطفل في «منظمة اليمن أولاً» محافظة عدن

# حديث المرحلة

صالح مقلم

*** في خضم الراهن اليوم والتحديات التي تعيشها الساحة الوطنية انبرى فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بحضوره المعهود دوماً للوقوف أمام كل الخطوب والملمات التي تحدق بسفينة الوطن بين الفينة والأخرى منطلقاً من إيمانه العميق ويقينه الراسخ رسوخ الجبال بأهمية وقداسة الحفاظ على سفينة الوطن وتطلعاته الحقة والمضاء بها بين أمواج التحديات للوصول إلى بر الأمان .**

الحقيقة الدامغة التي لا ريب ولا مراء فيها البتة هو ما كان قد جسده في غير مكان وأكثر من زمن الدور الفاعل والحس الرفيع للاستشراف العميق والروح العفوية التي يتمتع بها فخامة الرئيس منذ سنوات طوال ومن خلالها استطاع مواكبة مجريات ووقائع الأحداث بإدارك مستفيض ورؤية ثاقبة مكنته غير مرة من قراءة مابين سطور روزنامة الشأن الاستراتيجي واستشراف آفاق التحولات ومتغيرات أتون الحياة السياسية المترادفة طوراً والمتقاطعة أطواراً أخُر .

ومن اجل اليمن وثوابته الوطنية وتاريخه التليد ومقدرات شعبه ونضالاته وآماله معاً كان لفخامة الرئيس (الكلمة الفصل) أمام كل ذلك العبث المسّيس والصورة المغلوطة لليمن أرضاً وإنسانا ليقطع بذلك خط الرجعة على دعاة التأزيم ومعاول العبث التي تنهش في جدار الوطن على مر الأيام دون توقف.

ومن منطلق الموضوعية الصرفة والشفافية المطلقة كان (حديث المرحلة) لفخامة الأخ رئيس الجمهورية مؤخراً من خلال الكلمة الافتتاحية لصحيفة الثورة الغراء ومن ذلك المنطلق الذي مثل مدماكاً رصيناً ومتيناً لتسليط الضوء نحو معطيات الراهن وتجليات المرحلة بمختلف شئونها وشجونها فضلاً عن الوجود الكامن للدافع الحتمي الذي يمليه الضمير الوطني للوقوف أمام المستجدات والمتغيرات المعتملة على الساحة الوطنية من حين لآخر انطلاقاً من روح المسؤولية الحقة تجاه ما يحيط بالوطن من عقبات وتحديات يظل أمر نشوئها على الساحة نتاجاً لإفرازات مراحل زمنية متراكمة وما مرت به اليمن ومؤثرات محيط الصراع المتاخم لليمن وما يجري على مستوى القرن الأفريقي على وجه الدقة والتحديد .

وثمة هناك أهميه تضاف إلى أهمية حديث المرحلة باعتباره (الخطاب المواكب والكلمة الحصيفة) قياساً والنظر بإمعان إلى أسلوب الطرح الجاد والحرص على تناول جُل أوراق وملامح المشهد السياسي اليمني بغية وضع النقاط على الحروف وإحجام المشاريع الهادفة إلى المساس بوحدة اليمن وأمنه واستقراره لتفويت الفرصة تلك المشاريع الواهمة التي يتمنى أصحابها أن يصبح اليمن مسرحاً للفوضى والعنف والتناحر بين أبناء اللحُمة الواحدة ليس لشيء سوى خطب ود الشيطان ليس أكثر .

وأمام أجندة الراهن وما تعيشه البلاد من تطورات متسارعة أمام كل ذلك وقف فخامة الرئيس القائد بحكمته وحنكته المعهودتين بتلازم في مواقفه مجدداً الدعوة لمختلف أقطاب العمل السياسي للحوار الجاد والمسئول حواراً راقياً يعكس دون شك نتائجه الايجابية ويؤتي ثماره اليانعة للوطن ويجنبه الخوض في متاهات التباعد والتشتت والانزلاق في منحدر المناكفات والمكايدات والتراشقات المقيتة التي لا تسمن الوطن ولا تغني المواطن من جوع .

ومهما يكن مما كانت ولازالت عليه أجواء الحياة السياسية اليمنية وما شهدته من طقوس ملبدة بضباب التصعيدات والمناكفات بين قوى العمل السياسي ، مهما يكن من ذلك وكل ذلك كان موقف فخامته صارماً للتأكيد لمختلف القوى السياسية سواء في السلطة أو في المعارضة أن تعي أهمية الحفاظ على ثوابت الوطن ومؤسساته الدستورية ، وذلك في إشارة ضمنية إلى أن يدرك كل شركاء العمل السياسي حجم المسؤولية التي يجب أن يضطلعوا للقيام بما تتطلبه من حقوق وواجبات وبما يمكنهم من توظيف تلك المسؤولية كي تلعب دوراً مكملاً لدور المؤسسات الدستورية والوطنية نحو خلق منظومة وطنية متجانسة تبنى على أسس الشراكة الوطنية الحقيقية وتسير آليات عملها نزولاً عند تغليب المصلحة الوطنية قبل أي شيء آخر، وما من شك أن يظل باب الحوار مفتوحاً من منطلق الحرص الشديد على ضرورة تفهم صعوبة وحساسية المرحلة والذهاب للمتحد الوطني حتى لا نضع اليمن أمام مفترق طرق ونقحمه قسراً في خوض أزمة فراغ دستوري نختلق صنعها بمحض إرادتنا ولا ندرك أن الوطن أحوج ماهو إليه اليوم منا هو الاصطفاف معاً تحت ظله الظليل لتجنيبه من الأخطار والتحديات المحدقة لا أن نظل مصدراً لزيادة حجم المخاطر المتكالبة على الوطن ونسهم بقصد أو دون قصد من تعقيد الأمور أكثر مما هي عليه في الواقع .

وقمة الصراحة وأهميتها تبرز عند تنبيه فخامته إلى موضع غاية في الأهمية والمتمثل فيما ذهب إليه فخامة الرئيس حيال من يحاول تعطيل عمل المؤسسات الدستورية والتهرب من الاستحقاقات الدستورية ، ومنتهى الصراحة والوضوح عند فخامته في أمر اللجوء إلى التعصب تحت يافطة علي وعلى أعدائي فكان التحذير والتحذير الشديد منه من أن طريقة هد المعبد لن تقود سوى إلى نتائج كارثية وبما معناه أن من يقدم على هكذا عمل كمثل من يقدم على الانتحار والهلاك كدليل وتأكيد في ذات الوقت أن من يهوى كل عمل مشين أو تصرف طائش وغير مسئول حتما لن يكون مروجاً لأفكاره الجهنمية فحسب ويحرك نارها من على بعد بقدر ما قد يكون هو حطباً لتلك النار كون التعصب أعمى لايفرق بين أحد البتة.

وجوهر الحديث لدى فخامته ضرورة إدراك الجميع بأهمية استمرار الحوار جنباً إلى جنب مع عمل ومهام المؤسسات الدستورية غير انه لن يخل مكانتها ودورها أو أن يحتل مكانها بل سيكون رافداً لها في إتمام مسارها لما من شانه تنوير المؤسسة الدستورية بما يمكنها من مواكبة المتحد الوطني السياسي للالتقاء عند النقطة التي تضم الجميع دون استثناء والقائمة على إعطاء مختلف الأمور على الساحة الوطنية حجمها الذي تستحق بعيداً عن التهويل حتى يظل شعار الجميع عند مصلحة الوطن تنتهي كل المصالح كيفما كان شكلها أو لونها .

ولم ينسَ فخامة الأخ رئيس الجمهورية الوقوف أمام ظاهرة غاية في الخطورة والمتمثلة في نقل الصورة المغلوطة لليمن عبر وسائل الإعلام العربية منها والدولية وهو أمر جد خطير قياساً والنظر إلى التأثير الذي تحدثه الآلة الإعلامية بمختلف مكوناتها وتعدد وسائلها وتقنياتها من خلال خلق قضايا رأي عام لها تعمل من منطلق الإثارة إلى قضايا كبرى وإحداث مهولة لايستطيع المرء أمام هذا الإسراف المثير في الفضاء الإعلامي غير تصديق كل ما يرد إليه، وحقيقة فقد كانت اليمن أكثر البلدان معاناة جراء الإثارة المفتعلة على اليمن وتصوير اليمن وكأنها بلد من البلدان المنكوبة وجعلها في روزنامة الإعلام المثير ضمن على صدر قائمة الدول التي تعيش الحروب مع أن اليمن بعيدة كل البعد عن مايصوره هذا الجزء المثير من عالم الإعلام، وهنا جاء تأكيد فخامة الرئيس بجملة ربما تختصر الكثير من الطرح في هذا الجانب عند قوله انه لا يصح إلا الصحيح في حين كان من الضرورة على وسائل الإعلام أن تأخذ الأمور بالحس الصحفي الرفيع والتعاطي الراقي والروح المهنية التي تغلب آداب وأخلاقيات المهنة الصحفية المقدسة بكل أمانة ومصداقية حتى لاتفقد الصحافة قيمتها وقداستها بفعل طيش من ينتمي لها ظلماً وإضراراً قبل أن يكون حارساً أميناً لواجبات مهنته العظيمة ورسالتها السامية في صفوف المجتمع وبين الدول والشعوب على هذه البسيطة.

# فارس العرب .. والوحدة اليمنية .. والوفاء للوطن

سعيد الادريسي

**.. أعيد تحقيق الوحدة اليمنية على عزائم رجال ضحوا بأنفسهم ودنياهم واختاروا لقاء الله والشهادة في سبيل استقرار الوطن وأمنه ، فجزاهم الله عز وجل خير الجزاء بقوله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله) هذا جزاؤهم من ربهم.**

**وما يجب علينا نحن اليوم وعلى كل أبناء هذا الوطن السعيد ألا ننسى التضحية العظيمة التي قام بها هؤلاء الشهداء .. وقد يقول القارئ وما هو المطلوب مني كي لا أكون مقصرا في حق الشهداء؟.. أقول لك لكي لا تكون مقصرا في حق الشهيد اعلم أنه مطلوب منك الوفاء له.. ولن يكون الوفاء له متحققا إلا بالوفاء لهذا الوطن .. ومن أهم مظاهر هذا الوفاء الحفاظ على ما أنشده هذا الشهيد وكان غايته وأمله في الحياة، وهو تحقيق الأمن والاستقرار لهذا الوطن الحبيب ، ولم شمل أبناء الوطن الواحد بعد أن مزقتهم الأنظمة الدكتاتورية القمعية والكهنوتية ، التي انفردت بتغيير معالم كل ما هو أصيل في هذا الوطن العريق من خلال فرض الأنظمة الفكرية الملوثة والاستعمارية التي لا تعمل إلا على تشويش عقل المواطن اليمني وتهميشه وطمس معالم العروبة والتقدم فيه.**

**إلا أن الشرفاء من أبناء هذا الوطن أبوا أن يستسلموا لعبودية هذا الاستعمار وتبرأوا من ويلات الغزو الفكري والاستبداد الكهنوتي ففضلوا الشهادة على ذل الاستعمار والقهر.**

**وأبى فارس العرب أن يكون وطنه وأبناء وطنه عرضة للتمزيق والضياع فأعلن راية النصر ورفض الظلم ورفع راية العدل والأمان والحرية تحت شعار الوحدة اليمنية .. فأصبح موقفه تجاه وطنه وأبناء وطنه رمزاً يحتذى به في الانتماء والوفاء، فلنأخذ موقف فارس العرب في وفائه لمرجعية العروبة قدوة لنا في وفائنا لدم شهداء الوحدة اليمنية.**